الفصل الثاني

الإطار النظري

المبحث الأول: علم اللغة الإجتماعي و تدخّل اللغوي

أ. مفهوم علم اللغة الإجتماعي

فيما يلي قائمة بعدد من التعريفات التي قدمها الباحث لمفهوم علم اللغة الإجتماعي:[1]

علم اللغة الإجتماعي فرع من فروع علم اللغة، لكنه يقع في الجانب التطبيقي منه, أي يقع في مجال علم اللغة التطبيقي أو اللغويات التطبيقية, بالنظر إلى أن معظم موضوعاته تقع في هذا الجانب. و هذا العلم من العلوم الحديثة التي لم تتضح معالمها و لم تستقل استقلالا تاما إلا في أواخر الخمسينات و بداية الستينات من القرن العشرين.

و هناك تعارف كثيرة لعلم اللغة الإجتماعي عند اللغويين, فيعرفه فيشمان- كما نقل عنه صبري إبراهيم السيد- بأنه علم يبحث التفاعل بين جانبي السلوك الإنساني، و استعمال اللغة و التنظيم الإجتماعي للسلوك, و يركز على الموضوعات التي ترتبط بالتنظيم اللغة الإجتماعي لسلوك اللغة. و يري أنه علم يدرس مشكلات اللهجات الجغرافية و اللهجات الإجتماعية و الازدواج اللغوي والتأثير المتبادل بين اللغة و المجتمع.

[1] محمد عفيف الدين دمياطي, محاضرة في علم اللغة الإجتماعي, (سورابايا: مطبعة دار العلوم اللغوية ٢٠١٠), ص ١١-١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

علم اللغة الإجتماعي هو علم بين اللغة و الإجتماعية و مجال العلم التجريبي الذي يتعلق تعلقا متينة. فالبحث عن اللغة و الإجتماعية مهمة جدا لفهم علم اللغة الإجتماعية كاملا. كان الحدود المتنوعة بين المجتمع, و لكن الأهمة هناك أن الإجتماعية هي التعليم الموضوعي العلمي عن الإنسان في المجتمع و المؤسسات و أحوال المجتمع. أما اللغة هي العلم يدرس عن اللغة أو العلم الذي يستعمل اللغة كهدف دراسته. فلذلك أن علم اللغة الإجتماعي هو علم يبحث اللغة مع علاقته باستعمال اللغة في المجتمع.[٢]

إن علم اللغة الإجتماعي يهتم برصد أبعاد العلاقة و أشكالها المختلفة التي تظهر في تعدد المستويات اللغوية في المجتمع الواحد أو تعدد اللغات و اللهجات أو اللغات و تحديد المجتمعات التي تستخدمها سواء اكانت هذه الجماعات عرقية أو دينية أم مهنية أم طبقية، كما يهتم في هذا الإطار بالتخطيط اللغوي الذي يعالج قضايا كثيرة مثل تقرير النظام الكتابي و اختيار اللغات الرسمية و أساليب المحافظة عليها و تطويرها.

يهتم علم اللغة الإجتماعي أيضا بدراسة التباين الإجتماعي الذي يظهر واضحا في المجتمع اللغوي و يسجل الفروق اللغوية الموجودة بين طبقات المجتمع المختلفة، كما يرصد التحول أو الإنتقال الإجتماعي من طبقة لأخرى و أثر ذلك في الأشكال اللغوية التي يختارها أفراد تلك الطبقة, كما يضع هذا العلم في الإعتبار عند دراسة معاني الكلمات تحديد دلالاتها من خلال سياقها الإجتماعي و مواقف قائليهاو مكناتهم في الطبقات الإجتماعية.

[٢] Abdul Chaer, *Sosiolinguistik,* (Jakarta: PT. Rineka Cipta, ٢٠٠٤) Hal ٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و يهتم علم اللغة الإجتماعي أيضا بدراسة محظور الكلام أو الكلمات المحظورة الكلام و التعبيرات الإصطلاحية و ظاهرة الإقتراض اللغوي لأن هذه الظواهر ترتبط بالمجتمع أو الجماعة اللغوية ارتباطا وثيقا، كما أن استعمال اللغة يخضع لقواعد و اعتبارات اجتماعية تختلف من مجتمع لآخر.

و يتناول موضوع علم اللغة الإجتماعي كذلك دراسة العوامل الاجتماعية التي تحكم الإستعمالات اللغوية المختلفة بين الأفراد، و منها على سبيل العلاقات المحددة بين المشاركين في الحديث، و أسلوب التخاطب, و المكانة الإجتماعية لكل منهم، و الأدوار الإجتماعية التي يقومون بأداءها و هدف المحادثة و موضوعها و آداب الحديث و ما إلى ذلك.

ب. التدخّل اللغوي

عندما يتكلم الفرد اللغة الثانية، قد يرتكب أخطاء لا يرتكبها المتكلم الأصلي لهذه اللغة. و يرى البعض أن سبب بعض هذه الأخطاء يعود إلى تأثير اللغة الأولى. مثل هذه الظاهرة تدعى تدخّلا.

و يعني التدخل اللغوي المشكلات أو التدخلات اللغوية التي تظهر عند تعلم الفرد اللغة الثانية، لأنه عندما يكتسب اللغة الأم إنما يكتسبها دون معرفة لأنماط لغوية سابقة يمكن أن تتدخل في اللغة التي يتعلمها لأول مرة و هذا أمر لا يواجهه متعلم اللغة الأم و إنما يواجه متعلم اللغة الأجنبية أو الثانية بعد أن رسخت في ذهنه الأنماط الصوتية و الصرفية و التركيبية للغة الأولى أو الأم.[٣]

[٣] محمد عفيف الدين دمياطي, المرجع السابق, ص ١٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أن التدخل اللغوي هو نقل المتعلم أنظمة لغة الأم وقواعدها إلى اللغة الثانية في الكلام أو الكتابة، نقلا سلبيا يعيق عملية تعلم اللغة الثانية، كأن يقدم متعلم العربية الناطق بلإنجليزية الصفة على الموصوف أو المضاف إليه على المضاف متأثرا بلغته الأم.[٤]

التدخل اللغوي هو عبارة عن تطبيق نظام لغوي للغة ماإثناء الكتابة أوالمحادثة بلغة ثانية. في حين يعرفه أوريل وينريش Uriel" " Weinreich أنه انحراف عن قواعد إحدى اللغتين اللتين يتحدث بهما ثنائيو اللغة نتيجة للاتصال الحاصل بين اللغتين[٥].

١- اتجاه التدخّل

لقد دلت البحوث أن التدخل يسير عادة من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف، أي من اللغة المهيمنة لدى الفرد إلى اللغة الأقل هيمنة. و لا يعني هذا أن التدخل لا يسير من اللغة الأضعف باتجاه الأقوى. إنه يعني فقط أن التدخل من اللغة الأقوى في اللغة الأضعف أشيع من التدخل في الاتجاه المعاكس. فاذا كانت اللغة الأولى هي الأقوى لدى فرد ما، فأغلب حالات التدخل لديه تكون من اللغة الأولى في اللغة الثانية و قليل من حالات التدخل لديه تكون من اللغة الثانية في اللغة الأولى.[٦]

---

[٤] عبد العزيز إبرهيم العصيلي, *طراءق تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*, الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية, ٢٠٠٢,ص ٢٤٨

[٥] يترجم من Weinreich, Uriel, ١٩٥٣. *Languages in contact: Findings and problems*, New York, [S.N.]

[٦] محمد علي الخولي, *الحياة مع لغتين, عمان:* دار الفلاح,١٩٩٧, ص ٩٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- التدخّل و التقابل اللغوي

التقابل اللغوي هو إجراء دراسة مقارنة بين لغتين أو أكثر لمعرفة أوجه التشابه و أوجه الإختلاف بينهما بهدف التنبؤ بالصعوبات التي يتوقع أن يواجهها الدارسون عند تعلمهم لغة أجنبية. و يمكن أن تتناول الدراسة المقارنة جميع المستويات اللغوية (أي الأصوات و الفونيمات و الصرف و النحو و الدلالةو المفردات و الثقافات).[٧] و يتصل التقابل اللغوي اتصالا وثيقا بانتقال أثر التعلم، من حيث إن التراكيب اللغوية المنشابهة بين اللغة الأولى و اللغة الثانية سنتعلم بسرعة، أما التراكيب المختلفة فسنتعلم ييطء. و هو ما يعرف بلإنتقال الإيجابي و الإنتقال السلبي على التركيب. فحيثما يكون التشابه بين اللغة الأولى و اللغة الثانية، تؤدي اللغة الأولى إلى تسهيل تعلم اللغة الثانية. و حيثما يكون الإختلاف بينهما، تؤدي اللغة الأولى إلى إعاقة اللغة الثانية، أي تتدخل اللغة الأولى في اللغة الثانية و تصبح حجر عثرة في طريق تعلم اللغة الثانية.[٨]

٣- التدخّل و تحليل الأخطاء

عرف اللغويون الخطأ بأنه انحراف عما هو مقبول في اللغة حسب المقاييس التي يتبعها الناطقون بتلك اللغة. فالخطأ اللغوي هو أي صيغة لغوية تصدر من الطالب بشكل لا يوافق عليه الناطقون بتلك اللغة و ذلك لمخالفة قواعد اللغة. عرف اللغويون بما يلي:[٩]

---

[٧] عبد الراجحي, *علم اللغة التطبيقي و تعليم اللغة العربية*, الإسكندرية: دير المعرفة الجامعية, ٢٠٠٠ ص ٤٧-٤٨

[٨] محمد عفيف الدين دمياطي, المرجع السالق, ص ١٠٣

[٩] نفس المرجع, ص ١٠٣-١٠٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إن تحليل الأخطاء هو منهه ظهر في العقد السابع من القرن العشرين يعمل على استدراك هفوات التحليل التقابلي في النظر إلى الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغة و هو تحليل بعدي يعتمد على الإنتاج اللغوي الفعلي لمتعلم اللغة المنشودة وليس تحليلا قبليا. و يهتم هذا التحليل بتحديد الأخطاء و تصنيفها من جانبين: التصنيف اللغوي (خطأ في القواعد أو الإملاء أو الكلمات أو الدلالة و الأصوات) و التصنيف السببي (خطأ مرده إلى اللغة الأولى أو إلى اللغة الثانية أو خطأ صدفي) كما يهتم بتفسير تلك الأخطاء.

ويرى دعاة تحليل الأخطاء أن تدخل اللغة الأم ليس هو المصدر الوحيد للأخطاء التي يرتكبها الطالب و إنما هناك مصادر أخرى للأخطاء هي التعميم المبالغ و الجهل بالقاعدة و قيودها و التطبيق الناقص للقاعدة و الإفترادات الخاطئة.

٤- أنواع التدخّل

يتم التدخل في جميع المستويات اللغوية:[١٠]

أ) التدخل الصوتي

في حالة التدخل الصوتي من اللغة الأولى في اللغة الثانية، قد تحدث إحدى الظواهر الآتية و هي كلها تمثل أخطاء نطيقة:

١) نطق صوت في اللغة الثانى كما ينطق في اللغة الأولى. مثلا, قد يميل الإندونسي إلى نطق /د/ العربية كما ينطق / d/ الإندونيسية مع أن بينهما خلافا جوهريا. فالعلماء العرب يصفون صوت /د/ ب /أصول الثنايا/ شديد/

[١٠] نفس المرجع, ص ١٠٥-١٠٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مجهور/ قلقلة/ مرقق/، بينما يصف العلماء الإندنيسيون صوت /d/ ب /لثوي-حنكي/ انفجاري/ مجهور.

٢) اعتبار فونيمين في اللغة الثانية فونيما واحدا قياسا على اللغة الأولى و نطقهما دون تمييز. مثلا، قد ينطق الأندونيسي الذي يتعلم العربية /ذ/ و/ ز/ كأنهما / z / متأثرا بعدم التمييز بينهما في الإندونيسية. و هذا التدخل يضر بالاتصال و التفاهم لأن إحلال /ذ/ محل /ز/ أو /ز/ محل /ذ/ يغير معنى الكلمة كما في كلمة "ذل" و "زل".

٣) اعنبار فونيم واحد في ل ٢ فونيمين قياسا على ل ١. مثال ذلك, الإندونيسي الذي يتعلم العربية و يظن /ف/ العربية أحيانا /f/ و أحيانا /v/ قياسا على وضعهما في اللغة الإندونيسية. و يئدي هذا التدخل إلى غرابة في نطق صوت اللغة العربية.

٤) استبدال فونيم صعب في ل ٢ بفونيم آخر في ل ١. مثل ذلك الإودونيسي الذي يستبدل كل /ض/ العربية بصوت /d/ أو /l/, لأن اللغة الإندونيسية تستطيع تزويده ب /d/ أو /l/ و لا تستطيع تزويده ب /ض/.

٥) نقل نظام النبر من ل ١ إلى ل٢. و هذا يؤدي إلى نقل مواضع النبر على كلمات ل ٢ من مقاطعها الصحيحة إلى مقاطع غير صحيحة، مما يجعل النطق غريبا أو غير مفهوم.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٦) نقل نظام التنغيم من ل١ إلى ل ٢. و هذا النقل يؤدي إلى نطق جمل ل ٢ بطريقة تشبه نغمة جمل ل ١ .

ب) التدخل الصرفي

هذا النوع من التدخل يعني أن يتدخل صرف ل ١ في صرف ل ٢. مثال ذلك جمع الاسم و تثنيته و تأنيثه و تعريفه و تصغيره و تحويل الفعل من ماض إلى مضارع إلى أمر و نظام الاشتقاق و نظام السوابق و نظام اللواحق و نظام الدواخل و نظام الزوائد.

و المثال للتدخل الصرفي هو قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "اثنين كتاب و اثنتين كراسة" بدلا من كتابان و كرستان تأثرا بلغتهم الأم التي لا تعرف نظاما خاصا للتثنية، و مثل قولهم "أصلى في المسجد المسجد الكثير" بتكرير كلمة "المسجد" متأثرين بنظام لغتهم في الجمع التي يقتضي تكرير الكلمة مرتين.

ج) التدخّل المفرداتي

هنا تتدخل كلمة من ل ١ أثناء التحدث بالغة ٢. و أكثر أنواع الكلمات تدخل الاسماء، ثم الافعال، ثم الصفات، ثم الاحوال، ثم حروف الجر، ثم حروف التعجب، ثم الضمائر و أدوات التعريف و التنكير. و ذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "جئت حديثا ركبت موبيل مع زملائي".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

د) التدخّل النحوي

في التدخل النحوي، يتدخل نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة ١ في نظام ترتيب الكلمات الخاص باللغة ٢, اي يتدخل نحو ل١ في نحو ل ٢. و ذلك مثل قول بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "المدرستان بعيدة و الطالبات مجد" بعدم مراعة نظام التطابق في الجملة الاسمية العربية بين المبتدأ و الخبر في الجنس و العدد تأثرا بلغتهم الإندونيسية. و مثل قولهم "الكتاب هذا جديد" بدلا من القول "هذا الكتاب جديد"متأثرين بنظام ترتيب الكلمات في اللغة الإندونيسية.

هـ) التدخّل الدلالى

هنا تتدخل ل ١ في ل ٢ عن طريق تغيير معنى الكلمة في ل ٢ بإلباسها معنى نظيرها في ل ١. مثل ذلك first floor الإنجليزية قد يعطيها العربي معنى (الطابق الأول) العربية, أي دون احتساب الطابق الأرضي. و مثل "المدرسة الثانوية" العربية التي قد يعطيها الإندونيسي معنى " madrasah tsanawiyah " في اللغة الإندونيسية التي تقابل معنى "المدرسة الإعدادية" في اللغة العربية، و مثل بعض الطلاب الإندونيسيين الذين يتعلمون اللغة العربية "تشير إبرة الساعة إلى الرقم التاسع" حيث يترجمون كلمة jarum jam إلى "إبرة الساعة" مع أن العرب تقول لهذ المعنى "عقارب الساعة".

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و) التدخّل الحركي

هو أن يستخدم الفرد و هو يتكلم ل ٢ حركات و إشارات اعتاد أهل ل ١ على استخدامها، و هي حركات و إشارات غير مألوفة لدى أهل ل ٢.

ز) التدخّل الثقافي

هذا التدخل معناه أن تتدخل الثقافة ١ في لغة الفرد و هو يتكلم ل ٢. مثل ذلك أن يضمن المتكلم كلامه في ل ٢ قيما و أفكارا و أمثالا مستقاة من ثقافة ل ١. و ذلك مثل لجوء الطلاب الإندونيسيين إلى استخدام التعبير "قد فاة القطار" للتعبير عن الأشياء التي قد فاتت مترجمين حرفيا التعبير "ketinggalan kereta" إلى اللغة العربية, مع أن العرب لديهم تعبير خاصا للدلالة على هذا المعنى و هو "قد سبق السيف العدل".

٥- عوامل التدخّل

هناك عوامل تتحكم في كمية التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية. منها ما يلي:

أ) طبيعة المهمة اللغوية. إذا طلب من فرد أن يترجم نصا من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية، فإن هذا الموقف يفرض عليه التدخل من اللغة الأولى إلى اللغة الثانية.

ب) ضغط الاستعمال المبكر. إذا اضطر الفرد إلى تكلم اللغة الثانية قبل أن يكتمل تعلمه لها, فإن هذا الموقف يجبره لا شعوريا على الاستعانة باللغة الأولى.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) ضعف الرقيب. إذا كان الفرد لما يمتلك بعد رصيدا كفيا من القوانين اللغوية التي تقوم بدور الرقيب على صحة استخدام اللغة الثانية, فإن انتاجه للغة الثانية سيتعرض التدخل.

د) إتقان اللغة الأولى و اللغة الثانية. ذكرنا سابقا أنه كلما اتسع الفرق بين درجة إتقان اللغة الأولى ة درجة إتقان اللغة الثانية، زاد التدخل من اللغة الأقوى إلى اللغة الأضعف.

ه) مكانة اللغة. إذا تقاربت اللغة الأولى و اللغة الثانية في درجة الإتقان, فإن الإحتمال يبقى أن التدخل يسير من اللغة ذات المكانة المرموقة إلى اللغة ذات المكانة الأدنى الأسباب نفسية و اجتماعية.

و) الموقف من اللغة الثانية. إذا كان الفرد غير راغب في تعلم اللغة الثانية لسبب من الأسباب و لكنه مضطر إلى تعلمها لظروف معنية و كان في الوقت ذات متمسكا باللغة الأولى و يخشى التخلي عنها لأنه يعتبرها رمزا لكرامته و ثقافته و أصله و تراثه, في هذه الحالة تراه يقاوم تعلم اللغة الثانية و تراه يبالغ في إبراز تأثير اللغة الأولى لا شعوريا.

٦- حدود نظرية التدخل

أ) أكثر تدخل اللغة الأولى في اللغة الثانية ينحصر في النطق و النبر و خاصة إذا كان تعلم اللغة الثانية في مرحلة متأخرة من العمر.

ب) إن تحليل الأخطاء قد دل على الأخطاء الناجمة عن تدخل اللغة الأولى في اللغة الثانية تتراوح بين ٨%-١٢% عند الأطفال و بين ٨%-٢٣% عند البالغين.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج) هناك تشابه كبير بين الأخطاء التي يرتكبها متعلمو اللغة الثانية كلغة أجنبية أو ثانية و الأخطاء التي يرتكبها متعلمو هذه اللغة كلغة أولى، الأمر يضعف موقف نظرية التدخل.

المبحث الثاني:

أ- **معهد النقاية**

اسم لهذا المعهد يعني معهد النقاية كولوء-كولوء الموقع بقرية كولوء-كولوء, سونب، جاوى الشرقية. أسسه محمد الشرقاوي.[١١]

يبنى الشرقاوي معهدا سنة ١٨٨٧. موقع المعهد الأول هو الإسطبل الذي بناه التاجر عبد العزيز الحاج الذي يبنى بالخشب. أعطاه العزيز للشرقاوي ذلك الإسطبل بسخيه.[١٢]

ب- شعبة اللغة العربية

احدى مؤسسة توسيع اللغة التي تستخدم اللغة العربية كلغة تستخدم الإتصال يوميا. كانت الطالبات يتعلمن تلك المؤسسة, مأتين و عشرة طالبات هذا السنة.[١٣]

[١١] M. Solahuddin, *Napak Tilas Masyayikh* (Kediri: Nous Pustaka Utama, ٢٠١٣) hal ١١٥

[١٢] نفس المرجع, ص ١١٦

[١٣] Majalah Muara.٢٠٠٨.*Teropong Annuqayah.* Sumenep: Latee Printing. Hal ٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id